

استفراة

□ هذه الصفحة جاءت تطلعا إلى طرح مغاير، ويحث عن التجديد والتميز. هي صفحة تهتم بالشأن الجامعي والأكاديمي وتسلط الضوء على القضايا والموضوعات التي تهتم الطلبة والهيئة التعليمية، وتقدم النماذج والعطاء الأكاديمي والثقافي في شتى مجالات المعرفة والإبداع داخل الجامعات والمعاهد التعليمية والتدريبية، وتداول الطلبة والأساتذة، وتستقطق همومهم وآمالهم وتطلعاتهم.

هي فضاء مطرد، تتناغم أضواؤه وأطروحاته الفرية والواسعة لآراء الوسط الجامعي يعمل استطلاعات صحافية متعددة للقضايا الطلابية المرتبطة بالجامعة والمجتمع، وتحقيقات جادة ومتوازنة وموضوعات مشار نقاش وجدل، وبت في قراءة الفعاليات والمستجدات التي تطرأ على الوسط الجامعي.

الوجه الحضاري النير للجامعة والكليات والمعاهد التعليمية لا بد أن يكون له حضور قوي وفعال في ساحة المجتمع وفعاليته من خلال اقتراب الأفراد والجماعات والمؤسسات من نبض الحياة الأكاديمية، ومنح الأصوات الغائبة هواء نقياً يساعدها على الصمود والانتاج والتميز، وهذا ما تتجه إليه الصفحة بنشر المواد الثقافية والعلمية الجادة المختصة بالشأن الجامعي. ولا يمكن للمجتمعات الحديثة أن تغفل دور الجامعات والمعاهد - وهي بيوت العلم والثقافة والمعرفة - لبناء قواعد الأجيال السليمة والمخرجات التي ستقود البلد بعد سنوات، وتكس صورة المستقبل المشرق.

وفي ظل الانفتاح الديمقراطي الكبير والتحولت السياسية التي يقودها ملك البلاد تكتمل الرؤية وتعطي أولوية هامة للتعليم ومخرجاته، ويُدفع بالمؤسسات الأكاديمية إلى قلب العملية التكاملية للمجتمع. وهنا لا بد أن يواكب ذلك طفرة إعلامية تساهل هذا الاتجاه العلمي التنويري بخط يوازيه ويعمق من مدلولاته، ويكشف عن خباياها واتجاهاته بطرح موضوعي يشرك جميع الأطراف التعليمية في القضايا والموضوعات المطروحة.

الوسط الجامعي ملء ويضج بالأنشطة والفعاليات، وزاخر بالعطاء الشبابي المتقد، وستتوقف معكم أسوياً عن هذه المحطة التي تتحرى التنوع والشمولية، ولن يتحقق ذلك إلا بمشاركتكم معنا.

المنبر الجامعي

□ ابتداء من الأسبوع المقبل، ستقود هذه المساحة من أجل التواصل والتفاعل معكم، وخلق جو أكاديمي يزول الحواجز التي بين أفراد المجتمع، ويكشف الأخطاء ويتجاوزها. ستكون منبراً حقيقياً يعكس صوته ويصل إلى من يعينهم الأمر، وملقى تشترك فيه الأصوات الجادة والغيرة. نستقبل رسائلكم وأراءكم وكل ما هو مرتبط بالمسيرة الأكاديمية والشؤون، ندعو هنا جميع الطلبة والمدرسين والمهتمين في الجامعات والمعاهد إلى مراسلتنا، وطرح آرائهم وقضاياهم ومهمهم، والآراء والمقترحات للتطوير وتقديم الأفضل.

university@alwasatnews.com

حدد مهنتك... لتبني مستقبلك



جانب من الحلقات النقاشية للورش

«كان اللقاء ممتازا وسعدت جدا بفرصة التعرف على المختصين في كل مجال، الأمر الذي يساعدي على اتخاذ قرار المستقبل بشكل أفضل وأتمنى أن تستمر مثل هذه الفعاليات بما يخدم الشباب البحريين».

وعلقت هالة إبراهيم حمد «بمشاركة» أن مثل هذه الفعاليات يجب أن تستقطب قطاعاً أكبر من الشباب وحتى أولياء الأمور الأمر الذي يساعدهم أيضاً على مدى العون لأبنائهم فيما يتعلق بالمستقبل وقرار العمل والدراسة.

وفي معرض حديثه عن الفعالية قال أخيراً علي شرفي «مشارك»:

«تمنيا لو كان للفعالية حظ من التسليط الإعلامي الذي يبدو غائبا بعض الشيء من جانب التلفزيون، لما تمثله مثل هذه الفعاليات من أهمية لمختلف قطاعات الشباب بمرحلة العمرية كافة».

الهندسة، مشاركة الجامعة بصفة رسمية في الفعالية لما لمسه من إعداد وتنظيم رفيع المستوى ومدى جدية الموضوع وأهميته على الصعيدين الطلابي والأكاديمي.

فيما أبدت لطيفة البونوضة من وزارة التربية والتعليم استياءها من عدم التركيز على التربية التي تراها أساس كل علم وسلوك مهني سليم مستقبلاً، وقالت: «يجب التركيز على طلبة المدارس والتعرف على مدى املاكهم لمقومات سلوك مهني سليم في المستقبل». كما اقترحت تمييز الطالب الذي يتمتع بسجل حافل في المشاركات اللاصفية عن نظيره الذي لا يتشارك، في محاولة لتحفيز الطلبة على العمل التطوعي والمشاركة الاجتماعية.

وأبدى محمود العربي «مشارك» ارضيائه لمستوى الفعالية وحجمية النقاش بعيداً عن الترسيمات، وتمكنه من التعرف على زوايا عديدة في التخصص الذي اختاره.

وقالت أمل أبو الفتح «مشاركة»:

■ المنازمة - خليل عبد علي خليل وشيخة الشعلان

□ كانت الأسئلة حول المهنة والمستقبل تثار وتناقش في حلقات دائرية يجتمع حولها الشباب والطلبة في قاعة الاجتماعات بهوليدي إن، وقد أعلنوا بدء ورشة عمل تحمل عنوان (التخصصات الجامعية ومستقبل)، نظمتها المؤسسة العامة للشباب والرياضة بالتعاون مع جمعية سفينة شباب العالم، مساء الخميس الماضي.

وفي القاعة التي امتلأت بحوالي 80 مشاركاً ومشاركة، ارتفعت لأفئدتا تشير إلى مكان حلقات النقاش للتخصصات الجامعية، وأفق المستقبل المهني للطلبة، باستضافة أساتذة وخبراء في حقول المهن المختلفة، والهدف من إقامة هذه الورشة كما عبرت عنه رئيسة اللجنة المشرفة على النشاط الصيفي للطلبة، إيمان فيصل أحمد، يصب في تعرف الطلبة المقبلين على الدراسات الجامعية على فرص العمل المطلوبة والتخصصات التي يحتاجها سوق العمل في المملكة، وكذلك تعرف الطلبة الجامعيين وحديثي التخرج على الطريقة المثلى للتقدم لأي وظيفة، والأساسيات المطلوبة لتقديم السيرة الذاتية أو حضور أي مقابلة.

البرنامج شمل فروعاً لمتطلبات سوق العمل المرتبطة بالتخصصات الجامعية المختلفة كالمهندسة والإعلام والتربية والطب وتقنية المعلومات والمحاسبة والاستثمار والتسويق والتجارة، وعن توزيع المشاركين في هذه الحلقات قالت رئيسة جمعية سفينة شباب العالم وفاء العمادي: «تم تقسيمهم إلى ثلاث فئات تخصصت الأولى بطيلة المرحلة المدرسية والطلبة الجامعيين، فيما تخصصت الثانية بالشباب العامل أو المقبل على الوظيفة، وكانت الفئة الثالثة عبارة عن مزيج بين الفئتين الأولى والثانية، التوزيع بني على محموعات التخصصة بكل علم علم في حدة حسب رغباتهم وميولهم، فهم يتعرفون من خلالها على تجربة أحد المختصين في ذلك المجال وفتح باب الحوار والمناقشة فيما يتعلق المحور الساخن الذي طرحه مدير

مساحة للتعبير الوعي الطلابي الجامعي بين الانطلاق والتحميم



جعفر حمزة*

مقاييس الأهم في عيها لذاتها وتفاعله الجاد بما حولها يتم عبر دلالات تمتلك ما تأثيراً ما يعطيها مساحة واسعة من القبول والفاعلية، ويتأصل ذلك التأثير عندما يتبرمج إلى رموز متحركة ترسم ملامح الأمة وتضيء عليها تفرداً خاصاً بها.

ومن محركات الوعي وتشكيله فضلاً عن تأويله وتوليدته هي الجامعات، لوجودها كمرجعية حقيقية لتنفيذ الأطروحات فضلاً عن كونها مرتعاً خصباً تتواجد فيه الرؤى والتوجهات بصورة محترمة، تعطي لمحيط الجامعة تميزاً خاصاً بها.

والحركة الفكرية الطلابية في العالم تتبع إحدى مدرستين أساسيتين تسهم في تشكيل الرؤية الطلابية للذات وللآخر، والمدرستان هما: مدرسة الاتصال ومدرسة الانفصال.

أولاً: مدرسة الاتصال، وهي تنبع من يقين الطلبة بأنهم جزء لا يتجزأ من مجتمعهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتعتبر الحركات الطلابية المنتمبة إلى هذه المدرسة من أكثر الحركات الطلابية فاعلية ولها دور في تأصيل العلاقة القائمة بين الطالب الجامعي ومحيطه في توليفة ثنائية لا تنفك، وتفاعل متواصل لا يتوقف، ليكون الطالب الجامعي جزءاً من هذا المجتمع الكبير المترابط الحلقات، عبر طرح رؤاه وتوجهاته.

الطالب الجامعي تحت نظر هذه المدرسة عنصر أساسي في تكوين الهوية الاجتماعية، وهذا يستتبع وجوده ضمن دائرة التفاعل مع المتغيرات، سواء على المستوى التقليدي عن الدائرة الأكاديمية البحثية، لتكون مساحة الاهتمام أوسع ومجال التحرك أكبر.

ثانياً: مدرسة الانفصال، وهي يعكس مدرسة الاتصال، فإنها ترى أن الدور الأساسي للطلاب هو التحصيل العلمي ورفع المستوى الأكاديمي، وتنادي بعزل الطالب عن قضايا المجتمع، وتعارض نقل تطلعات وأمال مجتمعهم إلى وسطهم الطلابي، وتلتصق مطالبها في القضايا الأكاديمية البحتة (1)،

بمعنى آخر أن هذه المدرسة تسعى لغزل الطالب الجامعي عن محيطه وتحصره ضمن دائرة ضيقة تحكمها لوائح وأنظمة غير واضحة الملامح وقضايا غير واضحة، مما يسمح لأن يكون العمل الطلابي ضيقاً ومحدوداً بحيث تتحول الجامعة إلى قوة كتبت مكانية وزمانية ينتظر الطالب الجامعي أن يفهم منها، فالجامعة التي تتبنى رؤية أكاديمية متغلقة على الذات ومجهضة لكل مبادرة جادة من الطالب الجامعي تفكر الطالب في ثقافته، تجعل ذلك الطالب في عزل عن ذاته عبر عزله عن قضايا وطنه وأمته، ليعيش الفرية في أقصى صورها عندما يُبعد عن ملامسة واقعية وجادة لقضاياهم وهمومهم، وفي أين؟ في مرحلة قمة العطاء والنضوج والتفاعل مع ذاته ومع مجتمعه، في الجامعة!

ونجد أن الإطار العام للشباب البحريين الجامعي هو الاهتمام بقضايا المجتمع والأمة، والمساحة بدور فعال في المشاركة للموسمة عبر تفاعله الجاد مع مجمل القضايا المحورية، سواء على مستوى الوطن في ظل انفتاح واتساع حرية الكلمة والتعبير عن الرأي، والسعي للبناء المشترك لرفع اسم هذا البلد عالياً في كل ميدان، أو على مستوى الأمة ليعبر قضاياها ويتفاعل معها وعلى رأسها قضية فلسطين، لذلك يمكن تصنيف الشباب البحريين الجامعي في خانة الانتماء إلى مدرسة الاتصال، إلا أن ذلك لم يمنع من بروز بعض الأصوات التي تنادي بعكس هذا التوجه وتطالب بالانتماء بالواقع الأكاديمي والتخلي عن

الطالب محمود الصفار: المسرح الجامعي قادر على إحداث التغيير



مسرحية (عميان بس عميان) لنادي المسرح في جامعة البحرين

□ الطالب محمود الصفار، وجه جامعي خاض غمار التجربة المسرحية. شاهدناه متألقا وهو يؤدي أدواراً تمثيلية في غاية الدقة والإمتاع على خشبة... تجسد شخصيات مفككة ومضطهدة تحاول أن تجد لها مكاناً تستريح فيه، وإلى جانب اتصاله بعالم المسرح، له اهتمامات فنية أخرى ساهمت في رفق تجربته، فهو رسّام وعازف على آلة الجيتار ويقتض بصدره صوراً فوتوغرافية توغل في الواقع... كما أنه له تجربة مع أفلام الفيديو القصيرة، وكتابات أدبية منفرقة، إضافة إلى عضويته في مسرح الصواري منذ العام 1996. التقيناه فكان هذا الحوار:

□ كيف تشكلت تجربتك الفنية حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم؟

البدائية كانت مع مسرح الصواري في مسرحية (هوامش) التي كانت عبارة عن مختبر مسرحي أعد من قبل يوسف الحمدان، ومن ثم في مهرجان مسرح الصواري للشباب الهواة، إلى جانب نشاطاتي من مسرح الجامعة.

□ لك اتجاهات فنية عديدة... هل تنشأ الشمولية؟ أين تجد نفسك من كل ذلك؟

لم أمارس تلك الاتجاهات إلا لأنها متصلة بعالم المسرح. لا أنشد الشمولية ولكن تعودت من خلال المسرح، أو من المهرجان الذي ينظمه مسرح الصواري، أنه (ما حك جلدك غير ظفرك) لا أحب الاعتماد على غيري في حل مشكلاتي فأحاول أن أعرف ما لا أعرف كي لا أجد نفسي يوماً محتاجاً إلى أحد لا يمكنه مساعدتي، حتى إنني في إحدى المسرحيات التي ألفتها وأخرجتها، قمت بوضع الموسيقى الخاصة بها وكذلك لم أتوان عن القيام بعمل الإضاءة والسينوغرافيا. أنا لا أقول إن ذلك شيداً إيجابياً بالنسبة إلى بقدر ما هو سلبي نتيجة عدم توافر تلك العناصر يشي من التخصص في مجال المسرح؛ وأقصد هنا قطاع الشباب الموجود في المسرح، والذي يمكنه التفاعل وبشكل إيجابي قدر الإمكان. المسرح بحاجة إلى عدد أكبر من العاملين فيه من الشباب الذين هم أساساً ينقصهم الدعم المعنوي والمادي من قبل الجهات المختصة برعاية المسرح.

□ ما هو تقييمك للمسرح الجامعي وللحركة المسرحية الشبابية بشكل عام؟

المسرح الجامعي في جامعة البحرين له بصماته الواضحة على الطلبة والأساتذة، وقادر على إحداث نقلة وتغيير لمستوى الثقافة المسرحية لدى الطلبة وجذب اهتمامهم إليه.

الكثير من المسرحيات التي يعرضها نادي المسرح (المختص بالعمل المسرحي في الجامعة) يحضرها جمهور كبير وتلقى صدى طيباً، كما أن عروض هذا النادي تميزت في مهرجانات كبيرة على المستوى الخارجي وحصلت على جوائز وتقديرات عديدة منها أفضل ممثل (نادر عبدالعال) أفضل ديكور (حسين العربي عن «مسرحية القادم»). أن مهرجان مسرح الصواري للشباب الهواة المتوجه إلى هذه الفئة الشبابية

* طالب جامعي